40 دولة تتحالف ضد «داعش»... وواشنطن تواصل الحشد

• كيري يسعى لإقناع الأتراك بالمشاركة في الائتلاف ويجري محادثات مع الجامعة العربية اليوم
• هولاند يدعم الحكومة العراقية سياسياً وعسكرياً والعبادي يعترف بمحدودية قدرات سلاح الجو

واصل وزير الخارجية الأميركي جون كيري جولاته المكوكية، سعياً لتشكيل تحالف دولي انضمت إليه فعلياً أكثر من 40 دولة، بهدف القضاء على تنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش) وملاحقة عناصره في العراق وسورية، في وقت وعدت باريس بزيادة مساعدتها العسكرية لبغداد التي اعترفت بأن قدراتها الجوية ليست بالمستوى المطلوب لمواجهة الجهاديين.

أردوغان مستمعاً إلى كيري خلال لقائهما في أنقرة أمس (إ ي بي إيه)

بعد الزخم الكبير الذي أعطته 10 دول عربية، بينها الكويت، لاستراتيجية مواجهة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) التي أعلنها الرئيس الأميركي باراك أوباما أمس الأول، شرع وزير الخارجية الأميركي جون كيري في مهمة جديدة، في إطار جولته المستمرة في الشرق لإقناع المزيد من الدول بالانضمام إلى التحالف الذي سيضم أكثر من 40 دولة.

وبدأ كيري، أمس، محادثات لإثناء تركيا العضو في حلف شمال الأطلسي عن رفضها السماح باستخدام قواعدها الجوية لشن هجمات ضد المسلحين المتطرفين، واجتمع إلى وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو قبل أن يلتقي لاحقاً رئيس الوزراء أحمد داود أوغلو، وأخيراً الرئيس رجب طيب أردوغان لمناقشة الإجراءات الضرورية للتصدي لتنظيم "داعش".

ولدى وصول كيري إلى أنقرة، أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أمس، أن واشنطن ستقدم 500 مليون دولار إضافية من المساعدات الإنسانية لضحايا النزاع في سورية، ليصل حجم مساعداتها الى 2.9 مليار دولار منذ بدء النزاع في 2011.

أكبر تمويل

وأفاد بيان صادر عن الوزارة بأن كيري اعتبر أن "هذا أكبر إعلان تمويل تقدمه الولايات المتحدة استجابة لأكبر مناشدة تطلقها الأمم المتحدة في تاريخها".

وزار كيري بغداد ثم جدة الخميس، حيث حصل على دعم 10 دول عربية، بينها السعودية للمشاركة في الائتلاف الدولي بقيادة الولايات المتحدة.

وحضرت تركيا اجتماع جدة، لكن وزير خارجيتها لم يوقّع البيان الختامي الذي تعهّد فيه المشاركون بتعزيز تدابير المواجهة لضرب تنظيم "داعش". ولم يصدر في أنقرة أي تعقيب على ذلك.

وتعليقاً على تحفظات تركيا، قال مسؤول أميركي لـ"فرانس برس": "هناك في الظاهر حساسيات لدى الجانب التركي نحترمها، ولكن تركيا شريك مهم في مكافحة الإرهاب، ولهذا نعقد بالطبع اجتماعات، ولدينا التزام معها".

ويتوجه كيري اليوم الى القاهرة، حيث يلتقي خصوصاً الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي وبعض المسؤولين المصريين لوضع اللمسات الأخيرة على التحرك الكبير ضد التنظيم المتطرف.

وفي وقت سابق، أكد وزير الخارجية الأميركي، أمس الأول، أن الولايات المتحدة لا تشن "حرباً" ضد تنظيم الدولة، بل "عملية واسعة النطاق لمكافحة الإرهاب". وكان الرئيس أوباما أعلن فجر أمس الأول إطلاق حملة "بلا هوادة" ضد التنظيم، بما في ذلك عبر تنفيذ ضربات جوية في سورية كما في العراق.

دعم فرنسي

وفي العراق، وبُعيد وصوله بغداد حيث التقى الرئيس فؤاد معصوم، وعد الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند، أمس، بـ"دعم" بلاده للحكومة الجديدة برئاسة حيدر العبادي، وزيادة المساعدات العسكرية الفرنسية للجيش العراقي.

وقال هولاند، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره العراقي، "حرصت على أن أكون حاضراً اليوم هنا في بغداد. لتأكيد دعم فرنسا وتضامنها" مع الحكومة العراقية الجديدة التي "شكلت بطريقة ديمقراطية وتمكنت من جمع كل مكونات الشعب العراقي".

وفي أول زيارة لرئيس دولة أجنبية إلى بغداد منذ أن شن تنظيم "الدولة" هجومه الكاسح في العراق في التاسع من يونيو، أكد هولاند أن بلاده تريد أن "تتخذ العلاقات مع العراق بعدا جديداً، وهذا هو سبب وجودي هنا". وتابع: "إن تضامن فرنسا هو ايضا تضامن إنساني وأمني"، مشددا على أن العراق يواجه "عدوا، مجموعة إرهابية لا تعترف بالحدود".

وقال إن تنظيم الدولة الإسلامية "يريد شن الحرب ليس على العراق فحسب، بل على كل الشعوب التي لا تتقاسم معه رؤيته للعالم، والقائمة على الرعب".

مؤتمر السلام

وأشار الى انعقاد مؤتمر دولي من أجل "السلام والأمن" في العراق يوم الاثنين في باريس بمشاركة "عدد كبير من البلدان"، فأوضح أن "هدف" هذا المؤتمر هو "تنسيق المساعدة والدعم والانشطة من أجل وحدة العراق، ولمكافحة هذه المجموعة الإرهابية".

من جانبه، قال الرئيس العراقي خلال المؤتمر الصحافي المنعقد بعد لقاء جمع الجانبين: "كان لقاؤنا جيدا وبحثنا مختلف الأوضاع، ولاسيما ما يتعلق بدعم العراق من كل النواحي لمحاربة هذه المجموعات الإرهابية".

كما شكر الرئيس الفرنسي وفرنسا على التعبئة الدولية وحشد الجهود من أجل إنجاح المؤتمر الذي سيعقد بعد غد في باريس.

وبعد 11 عاما على رفضها الانضمام الى واشنطن ولندن لاجتياح العراق، تسعى فرنسا للعودة الى مقدم الساحة في هذا البلد الذي تربطها به علاقات تاريخية قوية، إنما ملتبسة.

قدرات عراقية

وفي مؤتمر صحافي مع هولاند، قال رئيس الحكومة العراقية إن "قدراتنا الجوية ليست بالمستوى المطلوب، ونحتاج الى غطاء جوي من حلفائنا، وفرنسا ستشارك في ضرب مواقع الإرهاب وإن العراق لديه كثير من المقاتلين، وهو بحاجة الى غطاء جوي، لأننا قادرون على الأرض في مواجهة داعش، وعلى المجتمع الدولي مساعدتنا في إيقاف الهجمة البربرية".

وأضاف العبادي: "نحن في العراق نخوض معركة شرسة مع داعش، وهناك شبكة دولية لتجنيد المقاتلين تدخل العراق عبر الأراضي السورية، حيث تم اعتقال عدد من المقاتلين الأجانب"، مضيفاً أن "هناك تمويلا هائلا للتنظيم من بعض الدول الإقليمية، فضلا عن سيطرة التنظيم على آبار النفط، والقيام بتهريبه عبر شبكة مهربين، بالتعاون مع بعض دول الجوار".

تحرك ألماني

وفي ألمانيا، فرضت الحكومة، أمس، حظراً على تنظيم الدولة، بهدف منع المتشددين من تجنيد جهاديين شبان ألمان، وخاصة عبر الإنترنت ومنعهم أيضا من التعاون مع مقاتلين عائدين الى اوروبا من تنفيذ هجمات.

وفي مسعى للتصدي للمكاسب العسكرية التي حققها التنظيم في العراق تجاوزت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل السياسة الالمانية التي تحظر إرسال أسلحة الى مناطق تشهد صراعات، وبدأت في إرسال أسلحة ومعدات الى أكراد العراق الذين يقاتلون التنظيم في شمال البلاد.

وقال وزير الداخلية الألمانية توماس دو مازيير "إن تنظيم الدولة الإسلامية الإرهابي يشكل خطرا على السلامة العامة في المانيا أيضا"، وقدر أن نحو 400 ألماني يقاتلون في صفوف التنظيم في العراق وسورية قتل منهم نحو 40 بعضهم في تفجيرات انتحارية.

وقال إن أكثر من 100 جهادي عادوا إلى ألمانيا بينهم اناس "يتمتعون بخبرات قتالية وتعلموا كيف يكرهون".

تابع الوزير قائلا: "لا نعلم ما يقومون به، لكن قد يشنون هجمات" مستشهدا بحالة جهادي فرنسي ألقي القبض عليه بعد عودته الى بلاده، للاشتباه بضلوعه في هجوم على متحف يهودي في بلجيكا خلال مايو الماضي.

(واشنطن، أنقرة، بغداد، برلين- أ ف ب، رويترز، د ب أ، كونا)

الخارجية الأميركية لا تقود حرباً ولكن عملية واسعة... وألمانيا تحظر أنشطة «الدولة»

سلة أخبار

ملك الأردن يزور باريس وواشنطن

يزور عاهل الأردن الملك عبدالله الثاني الأسبوع المقبل فرنسا ثم الولايات المتحدة الأميركية، لبحث «التحديات» التي تواجه الشرق الأوسط. وأفاد الديوان الملكي في بيان أصدره أمس بأن الملك عبدالله الثاني سيتوجه الأربعاء المقبل إلى باريس، حيث يلتقي الرئيس فرانسوا هولاند، لبحث «المستجدات على القضايا الإقليمية والدولية». ومن فرنسا يتوجه عاهل الأردن إلى نيويورك، حيث يشارك في أعمال الدورة التاسعة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة. ويلقي هناك خطاباً خلال اجتماعات الجمعية العامة «يستعرض فيه الموقف الأردني حيال التطورات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط والتحديات التي تواجهها».

(عمان - أ ف ب)

المغرب يفكك خلية تجنيد لـ«داعش»

أعلنت وزارة الداخلية المغربية أمس تفكيك خلية تعمل على تجنيد مقاتلين مغاربة، بهدف الانضمام إلى تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في سورية والعراق. وذكرت الوزارة في بيان أن «الخلية تتكون من سبعة أفراد يتزعمهم أستاذ بالتعليم الابتدائي، وتنشط في عدد من المدن المغربية، وعملت على تجنيد وإرسال العديد من المغاربة للقتال تحت لواء «داعش» في كل من سورية والعراق بالتنسيق مع قادتها الميدانيين من بينهم معتقل سابق في قضايا الإرهاب».

(الرباط - كونا)

تونس: مواجهات جديدة بين الأمن ومتشددين

تجددت المواجهات بين عناصر متشددة وقوات الأمن في مدينة دوز جنوب تونس أمس، بعد مواجهات أولى اندلعت ليل الأربعاء- الخميس عندما هاجم المتشددون مقراً للحرس الوطني بالحجارة وبنادق صيد والزجاجات الحارقة، بسبب اعتقال عنصر مطلوب، ما تسبب في إصابات في صفوف قوات الأمن. واستعادت المدينة صباح أمس الأول هدوءها بعد حملة اعتقالات شملت 27 عنصراً من بين الذين يشتبه في ضلوعهم في أحداث العنف، لكن وتيرة العنف عادت إلى المدينة تزامناً مع إحالة الموقوفين إلى المحكمة الابتدائية.

(تونس - د ب أ)

مذكرة توقيف بحق زعيم متمردي دارفور

أعلنت المحكمة الجنائية الدولية أمس الأول أنها أصدرت مذكرة توقيف بحق قيادي متمرد في دارفور متهم بارتكاب جرائم حرب، في هجوم أوقع 12 قتيلا في 2007 في صفوف قوات حفظ السلام في الإقليم الواقع في غرب السودان. وأوضحت المحكمة أن عبدالله بندا أبكر نورين (51 عاما)، الذي كان حتى تاريخه مطلوبا للمثول أمامها بموجب أمر حضور وليس مذكرة توقيف، صدر بحقه أمر بالقبض عليه. وكان المتهم مثل من تلقاء نفسه في عام 2010 أمام المحكمة التي تتخذ مقرا لها في لاهاي، لكنه رفض المثول أمامها مجدداً.

(لاهاي - أ ف ب)

العاهل السعودي يستقبل جون كيري

بحث العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز مع وزير الخارجية الأميركي جون كيري مساء أمس الأول الجهود المبذولة للتصدي للإرهاب خاصة تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي يسيطر على مناطق في سورية والعراق.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" أن الملك عبدالله استعرض مع كيري خلال مباحثاتهما التي جرت في المملكة "الجهود المبذولة للتصدي للإرهاب في المنطقة وللتنظيمات المتطرفة التي تقف وراءه إضافة إلى مجمل الأحداث والتطورات على الساحتين الإقليمية والدولية". وحضر المحادثات من الجانب السعودي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الأمير سلمان بن عبدالعزيز، ووزير الخارجية الأمير سعود الفيصل، والأمين العام لمجلس الأمن الوطني المستشار والمبعوث الخاص لخادم الحرمين الشريفين الأمير بندر بن سلطان.

(الرياض - د ب أ، كونا)

«سي آي ايه»: «التنظيم» يضم نحو 31 ألف مقاتل

أعلنت وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية (سي آي إيه) أن عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية في سورية والعراق "يتراوح بين 20 ألفاً و31 ألفاً و500"، في تقديرات جديدة تزيد بأضعاف عن تقديراتها السابقة البالغة 10 آلاف مقاتل.

وأوضح المتحدث باسم الوكالة ريان ترابانى أمس الأول، أن بين عدد مقاتلي التنظيم في سورية هناك 15 ألف مقاتل غير سوري، من بينهم ألفا مقاتل غربي، مشيراً إلى أن "تقديرات السي آي ايه تأتي استناداً إلى دراسة جديدة لتقارير كل مصادر الاستخبارات بين مايو وأغسطس".

وأضاف أن "هذا الرقم الجديد يعكس زيادة في أعداد المقاتلين بسبب تجنيد أكثر زخماً منذ شهر يونيو بعد الانتصارات الميدانية وإعلان دولة الخلافة" في منطقة مترامية على جانبي الحدود السورية- العراقية.

وأعرب عدد من كبار المسؤولين الأميركيين عن قلقهم من وجود مقاتلين أجانب يحملون جوازات سفر غربية، ما يمكنهم من العودة الى بلادهم بعد تدربهم على السلاح، ما يشكل خطراً بسبب احتمال تنفيذهم هجمات عندما يعودون إلى بلادهم.

(واشنطن - أ ف ب)

43 جندياً إسرائيلياً يرفضون الخدمة في «جيش الانتهاكات»

في خطوة تعنيف غير مسبوقة لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أعلن 43 جنديا احتياطيا من وحدة الاستخبارات العسكرية الخاصة في رسالة نشرتها وسائل الإعلام أمس رفضهم الخدمة، متهمين الجيش بارتكاب "انتهاكات" بحق الفلسطينيين.

وتشير الرسالة إلى العمليات الاستخباراتية العسكرية في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها عمليات الاغتيال المستهدفة وعمليات مراقبة المدنيين التي تتعدي على حقوقهم.

وأعلن الجنود والضباط من الوحدة الخاصة 8200 التي تعمل بشكل وثيق مع أجهزة الأمن الإسرائيلية، أنهم لم يعودوا يريدون "مواصلة العمل مع هذا الجهاز الذي يضر بحقوق ملايين الناس".

وجاء في الرسالة "ندعو جميع الجنود الذين يخدمون في هذه الوحدة أو الذين سيخدمون فيها، وندعو جميع المواطنين الإسرائيليين إلى إسماع أصواتهم والتحدث ضد هذه الانتهاكات والعمل على وقفها".

وكتب الجنود هذه الرسالة في البداية قبل الحرب الأخيرة على غزة التي بدأت في يوليو واستمرت 50 يوماً. إلا أنها انتقدت كذلك عدم وجود حوار عام حول الأعداد الكبيرة من القتلى المدنيين الفلسطينيين خلال تلك الحرب.

وواجهت وسائل الإعلام الإسرائيلية انتقادات لعدم اهتمامها بشكل كاف بأعداد القتلى من المدنيين الفلسطينيين، حيث قالت الأمم المتحدة إنهم شكلوا نحو 70 في المئة من إجمالي عدد القتلى البالغ اكثر من 2100 قتيل. وقال الجنود في الرسالة إنهم سيرفضون الدعوة السنوية التي ستوجه لهم للالتحاق بالجيش، وهو ما يمكن أن يعرضهم للاعتقال والمحاكمة العسكرية.

في سياق منفصل، أكد مسؤول فلسطيني أمس الأول أن تشريح جثة أسير فلسطيني تُوفي في سجن إسرائيلي أظهر أنه لم ينتحر كما تقول السلطات الإسرائيلية، بل قضى نتيجة تلقيه ضربة على الرأس.

(القدس - أ ف ب، رويترز)

دمشق تشترط المشاركة في التحالف ضد «الدولة»

النظام يقتل العشرات في دوما... والمعارضة تتوحد ضده في العاصمة

بعد ساعات من إعلان دمشق رفضها أي عمل عسكري ينفذ على الأراضي السورية دون موافقتها مؤكدة أنه سيعد بمنزلة "اعتداء"، اعتبرت بثينة شعبان، المستشارة السياسية والإعلامية للرئيس السوري بشار الأسد، أن بلادها "لابد" أن تكون جزءاً من التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية لمواجهة تنظيم الدولة الإسلامية (داعش).

وقالت شعبان في تصريحات نشرتها وكالة الأنباء الرسمية (سانا) أمس، إن "الإرهاب لم يبدأ اليوم في سورية بل منذ 4 سنوات، ولابد أن تكون ضحيته (دمشق) والمتضرر منه عنصراً أساسياً في محاربته".

ورأت أن خطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي أعلن فيه فجر أمس الأول حملة "بلا هوادة" على التنظيم المتطرف "احتوى العديد من الثغرات ولم يتضمن شيئاً جديداً"، مشيرة إلى أن "الولايات المتحدة استثنت روسيا والصين من الدعوة لمكافحة الإرهاب، وهذا يشكل ثغرة ثانية، والدول التي كانت أساسية في دعم وتسليح وتمويل الإرهاب كانت جزءاً أساسياً من هذه الحملة".

في هذه الأثناء، أكد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس أن مقتل 42 شخصاً بينهم سبعة أطفال في سلسلة من الغارات الجوية من قبل طائرات النظام السوري على قرب دمشق.

ووفقاً للمرصد، فإن الغارات استهدفت مناطق في مدينة دوما، شمال شرق العاصمة، ومحافظة الغوطة الشرقية يوم أمس الأول، متوقعاً أن يستمر عدد القتلى في الارتفاع، نظراً لأن العديد من المصابين في القصف في حالة حرجة.

في المقابل، توصل تنظيم "الدولة" وكتائب المعارضة إلى اتفاق هو الأول من نوعه لوقف إطلاق النار بينهما في حي الحجر الأسود في جنوب دمشق، واعتبار النظام "العدو الأساسي"، بحسب المرصد، الذي أوضح أنه يشمل "وقف إطلاق النار بين الطرفين المتنازعين حتى إيجاد حل للأزمة الحاصلة، وعدم اعتداء أي طرف على الآخر أبداً".

وكذلك "التزام عناصر الطرفين في المنطقة التي يقف عليها وتحديد الدخول والخروج"، وعدم اعتقال أي شخص "إلا بعد الرجوع الى قيادته أو الهيئة الشرعية المعترف عليها". كما يتضمن الاتفاق "رد جميع المظالم والحقوق للناس عسكريين ومدنيين"، و"عدم تكفير الناس مدنيين كانوا أم عسكريين".

من جهة أخرى، أكدت قطر أمس أنها قامت بوساطة أتاحت الإفراج عن 45 جنديا فيجيا من قوة الأمم المتحدة لمراقبة وقف اطلاق النار في هضبة الجولان السورية، كانت تحتجزهم جبهة النصرة الموالية للقاعدة في الجزء غير المحتل في 28 أغسطس.

وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان، إن الدوحة تدخلت "عقب طلب حكومة جمهورية فيجي الوساطة القطرية"، وشكرت "تعاون الجهات التي ساهمت في إنجاح هذه العملية".

(دمشق، الدوحة - أ ف ب، رويترز، د ب أ)

جنود للنظام يتجولون في بلدة حلفايا بريف حماة بعد سيطرتهم عليها أمس